

"الوساطة المالية في المصارف الاسلامية العراقية"
(دراسة قياسية في مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الاسلامي)

إعداد الباحث:

م.د. بسام مالك سرحان

كلية الامام الكاظم (ع) اقسام الديوانية



الملخص:

تهدف الدراسة الى بيان اثر الوساطة المالية في مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي على جذب المدخرات ونموها في سنوات الدراسة من خلال أدوات الوساطة المالية المتمثلة بالودائع والائتمان النقدي وتم تحديد مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي (هل هناك اثر للودائع في مصرف جيهان الإسلامي على نمو حجم الائتمان النقدي) ومن اجل تحقيق اهداف البحث تم صياغة مجموعة من الفرضيات واختبار اثراها بالاعتماد على الوسائل الإحصائية والقياسية باستخدام البرنامج الاحصائي (EViews 12). وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها اتساع نشاط مصرف جيهان الإسلامي مرهون بتوظيف أموال المودعين بكفاءة عالية بما يضمن الحفاظ على رؤوس الأموال وجذب اكبر قدر من المودعين وزيادة القدرة التنافسية من خلال نشاط الوساطة المالية .

المقدمة:

تلعب المصارف الإسلامية دور كبير في توظيف الأموال وفق مبادئ الشريعة الإسلامية في أنشطة اقتصادية حقيقية لها اثر كبير في المجتمع في ظل تنامي الدور الاستثماري لهذه المصارف في العصر الحديث والذي يعد بديل المصارف الربوية خصوصا بعد الازمة العالمية 2008 التي اثرت بشكل كبير على المصارف التقليدية الا ان اثر هذه الازمة طفيف على المصارف الإسلامية مما ساهم في تعزيز مكانتها في الساحة المحلية والدولية من خلال توجيه الأموال في اوعية استثمارية متنوعة مثل الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار وقرض المرابحة والمشاركة والاستصناع والمضاربة وغيرها من المعاملات المالية القادرة على تلبية كل حاجات المجتمع المالية، ولابد الى الإشارة بأن المصارف الإسلامية تأخذ دور الوسيط الفعلي بين المدخرين والمستثمرين من خلال المشاركة في العائد الذي يتوقف على ايراد النشاط الاقتصادي الممول خلاف للدور الذي تنتهجه المصارف التقليدية القائم على أساس معدل الفائدة الثابت (العائد على الأموال) بغض النظر عن نوع ومردود النشاط الاستثماري .

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من خلال دور المصارف الإسلامية الفعال في النشاط الاقتصادي الحديث والمعاصر على صعيد الساحة المصرفية العربية والدولية فضلا عن المحلية وقدرتها على جذب الأموال الكبيرة ساعدتها في ان تكون في نصاب المصارف العالمية الكبيرة .

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في السؤال الاتي (هل هناك اثر للودائع في مصرف جيهان الإسلامي على نمو حجم الائتمان النقدي)

هدف البحث

يهدف البحث الى الوقوف على الدور الذي يلعبه مصرف جيهان الإسلامي في إدارة الودائع واستثمارها في النشاط الاقتصادي وقدرتها على المنافسة في جذب المدخرين خصوصا بعد تحول الكثير من شركات الصرافة في العراق عام 2015 الى مصارف إسلامية.

فرضية البحث

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها (اثر توظيف الودائع المالية لمصرف جيهان الإسلامي في الائتمان النقدي الذي يشمل اغلب القروض الإسلامية له دور كبير في زيادة حجم هذه الودائع لسنوات الدراسة

المبحث الأول - مفهوم الوساطة المالية وأدواتها

أولا : طبيعة للوساطة المالية

تلعب الوساطة المالية دور مهم في النشاط الاقتصادي الحديث من خلال توفير السيولة وتحقيق الاستقرار المالي لأنها تقوم على أساس تعبئة المدخرات من جانب الفائض (الادخار) وتوجيهها نحو الاستثمار مما يسهم الى دعم المشاريع الاستثمارية وخلق فرص عمل أخرى وينعكس دورها على تحريك عجلة النمو الاقتصادي من خلال تقديم آلية لنقل الأموال من المودعين الى البائعين او Gyabaah, 32015,10 المستثمرين ويمكن تعريف الوساطة المالية بأنها (نشاط تقوم به المؤسسات المالية في إدارة أموال أصحاب الفائض من الثروة التي يحتاج اليها أصحاب العجز من افراد او مؤسسات او شركات) (اسراء . 2010. , 383), ويقترن ظهور الوساطة المالية الى الفترات التي شاع فيها استخدام النقود المعدنية في القرن السادس عشر في اوربا والتي اعتادت المجتمعات ان تقوم بالمحافظة على أموالها من خلال وضعها في بيوت الأموال او لدى الصيارفة او الصاغة للمحافظة عليها من السرقة او التآكل مقابل الحصول على صكوك ورقية يكتب فيها قيمة النقود, وهنا ونتيجة تكديس الأموال المودعة مقابل الصكوك قام الصيارفة بأقراض الأموال الفائضة مقابل فائدة معلومة وهنا ظهرت الوساطة المالية بين الأطراف التالية :

- الطرف الأول : مالك النقود (المودع) .
- الطرف الثاني : ضامن رأس المال وهو الوسيط المالي (الصيرفي او الصائغ) .
- الطرف الثالث : المقترض (جانب العجز النقدي) .

فقد قام الطرف الثاني بتقديم القروض المختلفة الى قنوات العجز لاستثمارها في النشاط الاقتصادي مما أدى ذلك الى ظهور المصارف بشكلها البدائي والتي تعمل على الإقراض وتوفير السيولة , ويتعرف أيضا الوساطة المالية بأنها الحصول على الموارد المالية من من الوحدات الاقتصادية من اجل اتاحة هذه الموارد الى وحدات اقتصادية أخرى (سامي خليل , 2008 : 61). وتلعب الوساطة المالية دورا كبيرا في المصارف من خلال الفائدة المتحققة من التمويل الاقراضي والذي يشكل دخل كبير للمصارف خصوصا عند استخدام أموال الودائع الجارية والتي لا تكلف المصرف أي تكاليف مالية عند التصرف بها (وفاء محمد , 2012 : 99) , ولعل التحول الحالي في استخدام النقود الالكترونية وخدمات الدفع المتمثلة بالبطاقات الالكترونية زاد من عملية تعظيم الأرباح مقابل تقديم هذه الخدمات المتنوعة والمتزايدة بشكل كبير خصوصا بعد العقد الأول من القرن الحالي . وبناءا" على ما تقدم يمكن تعريف الوساطة المصرفية في الاقتصاد الإسلامي بأنها (عملية توظيف الأموال بالشكل الملائم من خلال التوسط بين جانب الفائض وتحويل الأموال الى جانب العجز مقابل ربح معلوم وفق ضوابط الشريعة الإسلامية وتقديم خدمات متنوعة للأفراد مثل بطاقات الدفع الالكتروني وصكوك السفر والتوسط في العمليات التجارية المختلفة) . وتلعب الوساطة المالية دورا كبيرا في التمويل لمختلف النشاطات الاقتصادية من خلال تنويع التمويل الاقراضي وتوزيعه بين قروض كبيرة لتمويل المشاريع طويلة الاجل وقروض أخرى صغيرة لدعم وتوفير السيولة النقدية في المشاريع الصغيرة وتنقسم اشكال الوساطة المالية الى قسمين (اياد ظاهر , 2017 : 103) :

1. التمويل المباشر : ويقوم هذا التمويل على أساس علاقة تربط بين المدخر والمتعامل الاقتصادي (سلمان ناصر , 2012 : 10) ويكون التمويل في هذا النوع بتحويل الأموال مباشرة دون الحاجة الى وسيط مالي من خلال قيام وحدات العجز المالي بأصدار أوراق مالية أولية كسندات مديونية ويتعهد فيها بسداد الموال الى الممول (وحدات الفائض) (السمهوري , 2011 : 55) وبذلك تكون العلاقة بين وحدات الفائض والعجز مباشرة وبسيطة دون تدخل طرف ثالث , ولكن هذا النوع يتميز بارتفاع تكلفة التمويل للاعوان الاقتصادية بسبب بروز عنصر المخاطرة في تسديد الديون المترتبة عليه .

2. التمويل الغير مباشر (جعفري , 2021 : 83) : يختلف التمويل الغير مباشر عن التمويل المباشر من خلال وجود وسيط مالي متمثل بالبنك او أي مؤسسة مالية أخرى , ويحصل التمويل بين وحدات العجز والفائض من خلال قيام البنك او المؤسسة المالية بتحويل المبالغ من الفائض الى العجز وتوظيف الأموال بصورة منتظمة, ويتميز التمويل الغير مباشر بانخفاض عنصر المخاطرة ويكون اقل تكلفة لطالب التمويل (9, 1997, Robert FERRANDIER) وهنا تلعب البنوك الإسلامية دورا كبيرا في توظيف الأموال بين جانب الفائض والعجز من خلال تنوع أدوات التمويل الإسلامي وتعددتها لتشمل كافة أوجه النشاط الاقتصادي . ويمكن تقسيم التمويل الغيرمباشر الى السمسرة والمؤسسات المصرفية الوسيطة : هم الأشخاص الذين (العلي , 1997: 143)

ثانيا _ أدوات الوساطة المصرفية الإسلامي

يمكن تقسيم أدوات الوساطة المصرفية في البنوك الإسلامية الى نوعين هما الودائع المصرفية والائتمان النقدي وكما يلي:

1. الودائع المصرفية تمثل الودائع المصرفية مجموعة الأموال المودعة في البنوك للأفراد والشركات بحسابات مختلفة كالحساب الجاري وحساب الاستثمار والتوفير والتي تعد معيارا مهما لمعرفة إمكانية المصرف في تقديم القروض والائتمان لان هذه الودائع تشكل النسبة الأكبر من رأس مال البنك (74 ; 2010 , Majumdar)
2. الائتمان المصرفي يعتبر الائتمان المصرفي اهم وظيفة من وظائف البنك من خلال قابليتها على تحقيق الإيرادات وتعزيز قوة البنك , ويعرف الائتمان المصرفي الثقة التي يمنحها البنك لشخص ما سواء كان معنويا او طبيعيا من خلال اقرضه مبلغ من الأموال لاستخدامه لغرض معين في فترة زمنية محددة مقابل عائد مادي وشروط (Omondi, Onono, 2006, 11). وضمانات محددة ويقسم لائتمان المصرفي الى قسمين القسم الأول الائتمان التعهدي والذي يشير الى تعهد البنك بدفع المبالغ المقرضة على شكل دفعات مختلفة منها على شكل اعتمادات مستندية او خطابات ضمان اما القسم الثاني فهو الائتمان النقدي القائم على أساس تقديم التسهيلات المالية على شكل قروض نقدية مباشرة لقاء عوائد .

ثالثا- تحليل اثر الوساطة المالية على مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي

1. نبذة تاريخية عن مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي : يعتبر مصرف جيهان من المصارف الاهلية المعتمدة من البنك المركزي العراقي تأسس عام 2008 برأس مال بلغ (225) مليار دينار وفق لقانون الشركات العراقية رقم 21 -1997 وتعديلاته عام 2004 وبأشر في اعماله عام 2009 في محافظة أربيل , تم ادراج مصرف جيهان الإسلامي في سوق العراق للأوراق المالية عام 2017 ويقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية الإسلامي ويمتلك مصرف جيهان فروع عشرة فروع في المحافظات والمدن العراقية (في بغداد و الموصل و النجف و البصرة ودهوك و زاخو و كلار و بآجر و في السليمانية و كركوك) ويقدم المنتجات المصرفية الإسلامية وفق التكنولوجيا الحديثة .
2. تحليل بيانات الوساطة المالية (الودائع والائتمان النقدي) ومعدل النمو لمصرف جيهان الإسلامي للمدة (2015-2023) . تعتبر الودائع بمختلف أنواعها مصدرا مهم من مصادر التمويل للقطاع المصرفي من خلال تمكين المصارف من منح قروض وتسهيلات ائتمانية بالإضافة الى تمويل مختلف العمليات المصرفية وتوفير السيولة اللازمة لتمويل المشروعات المختلفة , اما

بالنسبة الى الائتمان النقدي فهو يمثل مؤشرا مهما بين قدرة المصارف على توظيف الأموال المودعة لديه من مختلف مصادرها ومنحها على شكل قروض وتسهيلات ائتمانية .

ويمكن توضيح حجم الودائع والائتمان الممنوح في مصرف جيهان وكما يلي :

جدول رقم (1) حجم الودائع والائتمان النقدي ومعدل النمو لمصرف جيهان الإسلامية للمدة (2015 - 2023)

السنوات	اجمالي الودائع	معدل النمو %	اجمالي الائتمان النقدي	معدل النمو %	الفجوة بين الائتمان النقدي والودائع %
2015	234044720	-	196828915	-	84
2016	345466720	34.5	126243204	-35.8	36.5
2017	292408335	-15.3	153175617	21.3	-13.9
2018	368760525	26.1	116620263	-238.6	31.6
2019	340979043	-0.07	42630900	-63.4	-29.8
2020	431643416	26.5	17761997	-58.3	4.11
2021	977457478	126.4	36466011	105.3	3.7
2022	501872233	-46.5	106866115	283	21.9
2023	431532971	-14	164088723	53.5	38

المصدر / بيانات مصرف جيهان , تقارير سنوية للمدة 2015-2024

نلاحظ من الجدول رقم (1) ما يلي :-

1 - اجمالي الودائع للمدة (2015-2023)

بلغت اجمالي الودائع لدى مصرف جيهان الإسلامي (345466720) دينار عام 2016 بنسبة نمو بلغت (34.5 %) عن العام 2015 الا انها انخفضت عام 2017 وسجل نسبة الانخفاض (-15.3 %) ويعود سبب هذا الانخفاض لسوء الأوضاع الأمنية التي عاشها البلاد واحتلال الكثير من المحافظات الذي أدى الى قيام الكثير من المودعين بسحب ودائعهم من المصرف الا انه عاود الارتفاع عام 2018 وبلغ (368760525) دينار ثم انخفض بنسبه وصلت الى (-0.07 %) عام 2019 ويعود سبب هذا الانخفاض الى زيادة المسحوب من الودائع المصرفية للعملاء , ثم ارتفع بنسبة كبيرة بين الأعوام 2020 و 2021 ويعود سبب هذا الارتفاع الى ارتفاع أسعار النفط واستقرار الوضع الأمني فقد بلغ معدل الزيادة (26%) 2020 بمقدار (431643416) دينار ارتفعت هذه النسبة ووصلت الى (126.4%) عام 2021 , الا انه انخفض مباشرة عام 2022 و2023 بسبب زيادة المسحوبات من المصرف منقبل العملاء خصوصا بعدما استخدم البنك المركزي سياسات نقدية جديدة قائمة على أساس فرض عقوبات على الكثير من المصارف الخاصة في العراق للحد من تهريب العملة .

2 - اجمالي الائتمان النقدي (2015 - 2023)

اتسم الائتمان النقدي في مصرف جيهان الإسلامي بالتذبذب أيضا بسبب الاضطرابات السياسية والاقتصادية فترة الدراسة فقد انخفض الى (126243204) دينار عام 2016 بعدما كان (196828915) 2015 أي بنسبة انخفاض بلغت (-35.8 %) ويعود

سبب هذا الانخفاض بسبب ارتفاع العمليات الإرهابية واحتلال خمسة محافظات مما اثر سلبي على حجم الائتمان الممنوح نتيجة لانخفاض الودائع بالرغم من توجيهات البنك المركزي الخاصة بضرورة التوسع في منح الائتمان النقدي , عاود بالارتفاع عام 2017 ليصل الى (153175617 دينار الا ان الائتمان النقدي في مصرف جيهان الإسلامي سجل انخفاض كبير بنسبة (-238.6 %) بالرغم من ارتفاع الودائع في نفس العام ويعود سبب هذا الانخفاض الى سياسة تعديل الائتمان النقدي التي تبناها مصرف جيهان بعد قيام البنك المركزي اصدار تعليمات تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) والخاص بأحساب الخسائر الائتمانية واستمر بالانخفاض حتى عام 2020 , الا انه عاود بالارتفاع للاعوام 2021 و2022 و2023 مشكل نسبة ارتفاع متفاوتة بسبب تحسن الوضع الاقتصادي في البلد وعودة أسعار النفط بالارتفاع التدريجي في العقد الثاني لعام 2021 فقد وصل اجمال الائتمان هذا العام مبلغا قدره (36466011) بنسبة ارتفاع كبيرة عن العام 2020 بلغت (105 %) واستمر الارتفاع مشكل نسبة كبيرة عام 2022 بلغت (283 %) واستمر الارتفاع في عام 2023 بنسبة (53.5 %) عن العام السابق .

3 - الفجوة بين الائتمان النقدي واجمالي الودائع لمصرف جيهان الإسلامي مدة الدراسة

يعتبر هذا المؤشر من المؤشرات المهمة في قياس السيولة لدى المصارف والذي يمكن من خلاله الحكم على النشاط المصرفي. يلاحظ من الجدول رقم (1) سجل هذا المؤشر اتساع نسبة الفجوة بين الائتمان والودائع لمصرف جيهان اعلى معدل له عام 2015 بنسبة (84%) وتجاوزها النسبة المعيارية التي حددها البنك المركزي البالغة (75%) وهذا يشير الى ان مصرف جيهان مارس ضغطا كبير على الودائع وانخفاض الأمان للودائع المصرفية , انخفض بشكل كبير عام 2017 بلغ (- 29.8 %) عام 2019 , ان التفاوت الواضح في نسبة الفجوة بين الائتمان والودائع في مصرف جيهان الإسلامي نتيجة لحالة عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلد مدة الدراسة وما تخللها من احداث كثير بدأ باحتلال داعش لخمس محافظات والاضطرابات التي حصلت مطلع 2019 المتمثلة بالمظاهرات والاعتصامات وجائحة كورونا أدت الى حدوث تفاوت واضح في اجمالي الودائع والذي اثر سلبي على الائتمان المصرفي لهذا المصرف .

المبحث الثاني / الاختبار القياسي للعلاقة بين حجم الودائع ومؤشرات الوساطة المالية (الائتمان النقدي)

أولاً: الاختبارات

1. اختبار استقراره السلاسل الزمنية

أ. اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF)

يعتبر اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) مناهم الاختبارات المعاصرة وأكثرها استعمال في اختبار البيانات والذي يعمل على تحديد الاستقرار من عدمها بين السلاسل الزمنية وكذلك يوضح الارتباط الحقيقي بين المتغيرات , ويمكن توضيح اختبار ديكي- فولر الموسع (ADF) من خلال مايلي :

جدول رقم (1) اختبار الاستقرار لمتغيرات الدراسة باستخدام Augmented Dickey-Fuller test

The Variables	The test in	Test Critical values			t-statistics	P-Value	
		1%	5%	%01			
اجمالي الودائع	Y_1	The Level	-2.89	-1.99	-1.60	-0.56	0.443

		The First Difference	-2.94	-2.01	-1.60	-3.54	0.0038
		The second Difference	-3.11	-2.04	-1.60	-3.51	0.0058
اجمالي الائتمان النقدي	Y ₂	The Level	-2.89	-1.99	-1.60	-0.98	0.2632
		The First Difference	-2.94	-2.01	-1.60	-1.79	0.0724
		The second Difference	-2.01	-2.02	-1.60	-3.23	0.007
معدل النمو %	X ₁	The Level	-2.94	-2.01	-1.60	-2.87	0.011
		The First Difference	-3.11	-2.04	-1.60	-2.95	0.012
		The second Difference	-3.27	-2.08	-1.60	-3.19	0.011
معدل النمو %	X ₂	The Level	-2.94	-2.01	-1.60	-1.73	0.079
		The First Difference	-3.01	-2.02	-1.60	-3.05	0.009
		The second Difference	-3.09	-2.04	-1.60	-4.09	0.002
الفجوة بين الائتمان النقدي والودائع %	X ₃	The Level	-2.89	-1.99	-1.60	-3.21	0.005
		The First Difference	-2.94	-2.01	-1.60	-4.02	0.001
		The second Difference	-3.11	-2.04	-1.60	-6.40	0.0003

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (EViews 12)

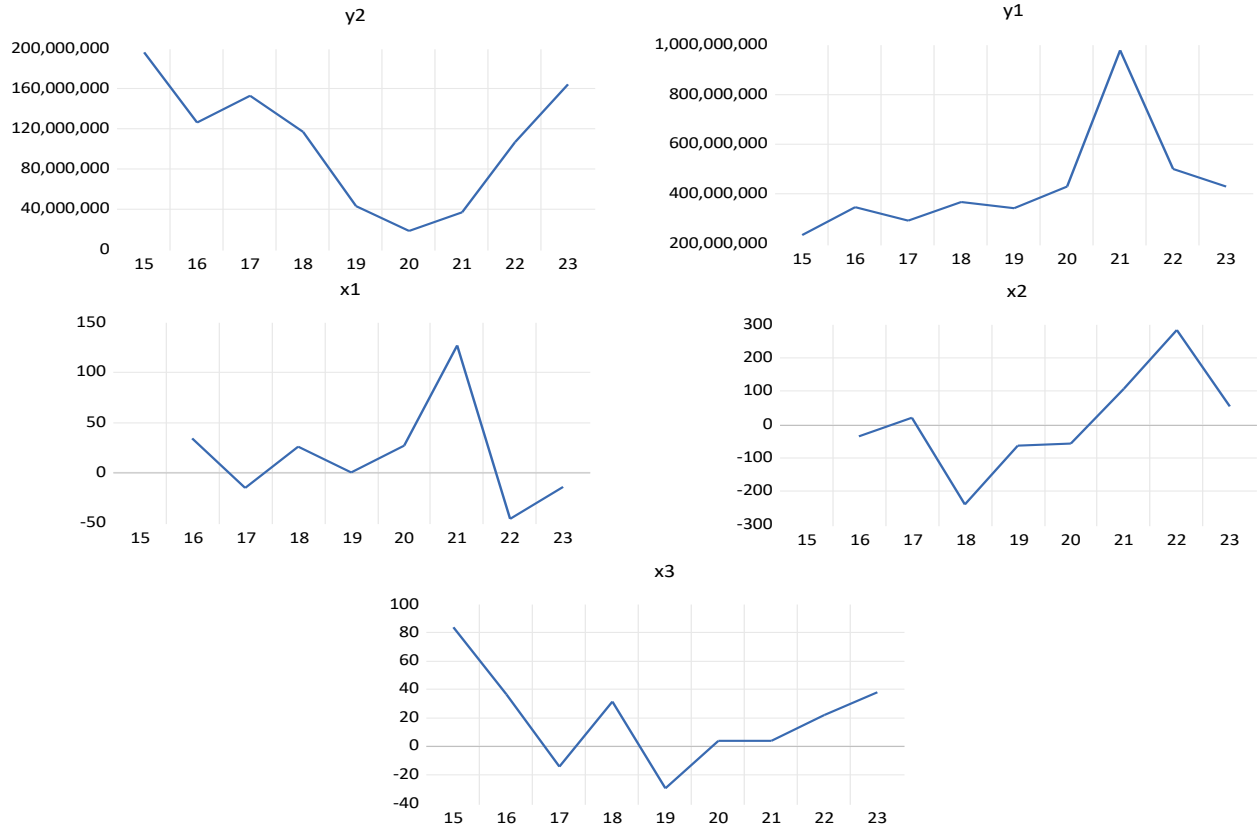
من خلال نتائج الجدول (1) الذي يبين نتائج (Dickey-Fuller) لسلسلة بيانات المتغيرات التابعة (اجمالي الودائع وجمالي الائتمان النقدي) فقد كانت جميع نتائج اختبار ديكي-فولر إن السلسلة مستقرة عند الفرق الثاني (The second Difference) إذ انها معنوية تحت مستوى معنوية 0.05 و 0.01 لذلك يؤدي ذلك الى رفض الفرضية الصفرية حيث كانت جميع قيم t اكبر قيمها الحرجة تحت مستوى معنوية (1%، 5%، 10%) وهذا يؤدي الى قبول الفرضية البديلة والتي تصرح بان السلسلة مستقرة ومتكاملة بعد اخذ الفرق الثاني للسلسلة.

ب. اختبار السلاسل الزمنية بيانياً

الشكل (1) يبين استقرار السلاسل الزمنية وخط الاتجاه العام لهذه السلسلة الزمنية لبعض المتغيرات المهمة التي سنتطرق إليها في هذه الدراسة.

شكل (1)

استقرارية السلسلة الزمنية للمتغيرات المستقلة والتابعة للمدة 2015-2023



المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (EViews 12)

2. وصف متغيرات البحث

3. جدول (2) الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوسيط لمتغيرات الدراسة

Date: 06/07/24 Time: 16:01
 Sample: 2015 2023

	X1	X2	X3	Y1	Y2
Mean	17.20375	8.375	19.5677777... 436018382....	436018382....	106742416....
Median	13.015	-7.2499999...	21.9	368760525	116620263
Maximum	126.4	283	84	977457478	196828915
Minimum	-46.5	-238.6	-29.8	234044720	17761997
Std. Dev.	51.7897711...	150.978690...	33.4965870...	218147080....	62254177.3...
Skewness	1.07779069...	0.26179776...	0.40521556...	1.86341613...	-0.1576646...
Kurtosis	3.65158411...	3.00114203...	2.76669693...	5.47801021...	1.73629156...
Jarque-Bera	1.69036432...	0.09138452...	0.26671084...	7.51117998...	0.63614686...
Probability	0.42947911...	0.95533590...	0.87515398...	0.02338664...	0.72754936...
Sum	137.63	67	176.11	3924165441	960681745
Sum Sq. Dev.	18775.2627...	159561.955	8976.17075...	3.80705188...	3.10046608...
Observations	8	8	9	9	9

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (EViews 12)

نلاحظ من الجدول (2) ومن خلال نتائج التحليل الوصفي ان متغيرات الدراسة كانت تملك اوساطاً حسابية وانحرافات معيارية متفاوتة، إذ إن أعلى انحراف معياري كان (218147080...) وإن أقل انحراف معياري هو (33.4965870...)، كذلك إن أعلى متوسط حسابي هو (436018382...)، وإن أقل متوسط حسابي (8.375).

ثانياً: اختبار الانحدار (الأثر) والارتباط الذاتي لعينة الدراسة بأستخدام (اختبار دوربن - واتسن

1. العلاقة بين المتغيرات المستقلة واجمالي الودائع Y_1

لاختبار العلاقة والاثار بين الفجوة بين المتغيرات المستقلة واجمالي الودائع، تم تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة تقدير المربعات الصغرى (3) وكما يأتي:

جدول (3)

العلاقة بين المتغيرات المستقلة واجمالي الودائع

Dependent Variable: Y1
 Method: Least Squares
 Date: 06/27/24 Time: 01:05
 Sample (adjusted): 2016 2023
 Included observations: 8 after adjustments

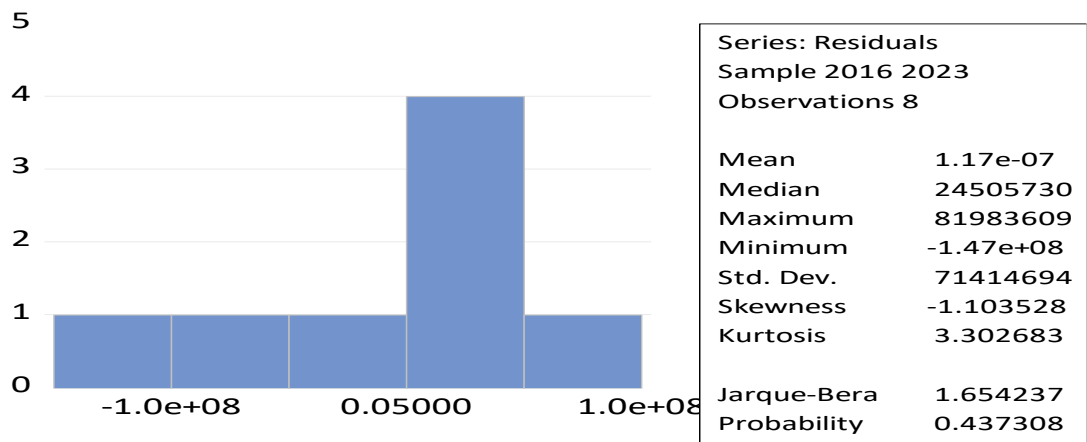
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.89E+08	39518046	9.831238	0.0006
X1	3660356.	704294.9	5.197192	0.0065
X2	856762.2	241513.7	3.547468	0.0239
X3	226385.4	1440384.	0.157170	0.8827
R-squared	0.893372	Mean dependent var		4.61E+08
Adjusted R-squared	0.813401	S.D. dependent var		2.19E+08
S.E. of regression	94472760	Akaike info criterion		39.87237
Sum squared resid	3.57E+16	Schwarz criterion		39.91209
Log likelihood	-155.4895	Hannan-Quinn criter.		39.60447
F-statistic	11.17120	Durbin-Watson stat		0.948158
Prob(F-statistic)	0.020544			

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews12

ويلاحظ من الجدول (3) أنه تم تحليل جميع المتغيرات المستقلة مع المتغير المعتمد (اجمالي الودائع) في آن واحد والهدف الاول منه معرفة هل النموذج معنوي مع هذه المتغيرات وذلك من خلال قيمة اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود علاقة معنوية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية بدرجة حرية (d) للبسط و ($n - d - 1$) للمقام، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (11.17120) وهي قيمة معنوية لان قيمة (P -Value) التي بلغت (0.020544) وهي اقل من 0.05 ، كذلك نلاحظ أيضاً ان قيمة (R -squared) التي كانت تساوي (0.893372) و ($Adjusted R Square$) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (0.813) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (81%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد.

وباحتساب البواقي (u_t) التي تقيس انحراف العلاقة المقدره لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل انها تتوزع طبيعياً، نجد ان القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار (Jarque-Bera) قد بلغت (0.437) وهي اكبر من 0.05 وعلية تقبل فرضية العدم التي تؤكد إن البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً.

الشكل (3) رسم البواقي للمتغيرات المستقلة



2. العلاقة بين المتغيرات المستقلة واجمالي الائتمان النقدي Y_2

لاختبار العلاقة والاثر بين الفجوة بين المتغيرات المستقلة واجمالي الائتمان النقدي، تم تقدير معادلة الانحدار الخطي البسيط باستخدام طريقة تقدير المربعات الصغرى وكما يأتي:

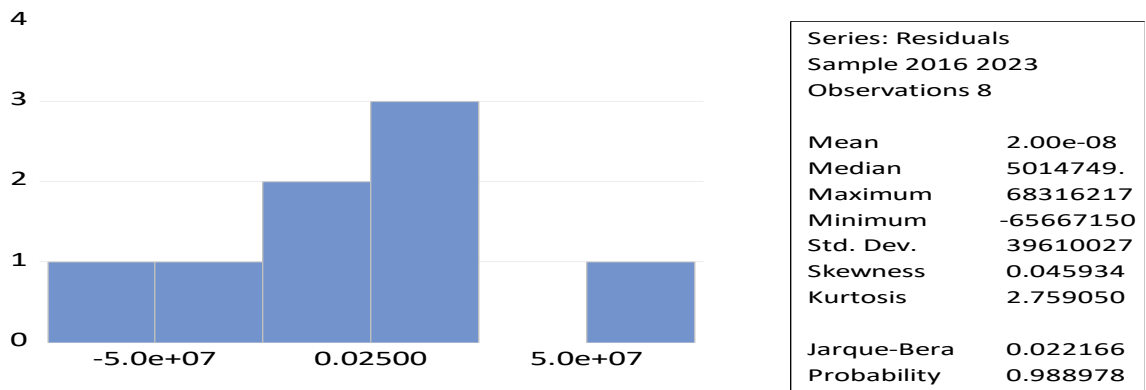
جدول (4) العلاقة بين المتغيرات المستقلة واجمالي الائتمان النقدي

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	92258588	21918611	4.209144	0.0136
X1	-542213.3	390635.9	-1.388027	0.2374
X2	-17277.13	133955.1	-0.128977	0.9036
X3	1102665.	798906.5	1.380218	0.2396
Dependent Variable: Y2				
Method: Least Squares				
Date: 06/27/24 Time: 01:07				
Sample (adjusted): 2016 2023				
Included observations: 8 after adjustments				
R-squared	0.497926	Mean dependent var	95481604	
Adjusted R-squared	0.121371	S.D. dependent var	55901235	
S.E. of regression	52399141	Akaike info criterion	38.69353	
Sum squared resid	1.10E+16	Schwarz criterion	38.73325	
Log likelihood	-150.7741	Hannan-Quinn criter.	38.42563	
F-statistic	1.322319	Durbin-Watson stat	1.889844	
Prob(F-statistic)	0.384034			

ويلاحظ من الجدول (4) أنه تم تحليل جميع المتغيرات المستقلة مع المتغير المعتمد (اجمالي الائتمان النقدي) في آن واحد والهدف الاول منه معرفة هل النموذج معنوي مع هذه المتغيرات وذلك من خلال قيمة اختبار (F) والذي يستعمل لاختبار معنوية الانحدار كله بافتراض وجود علاقة معنوية بين المتغير المعتمد والمتغيرات المستقلة إذ تتم مقارنة قيمة (F) المحسوبة الناتجة عن هذا الاختبار مع (F) الجدولية بدرجة حرية (d) للبيسط و ($n - d - 1$) للمقام، عند مستوى معين للمعنوية ويلاحظ ان قيمة (F) المحسوبة بلغت (1.322319) وهي قيمة غير معنوية لان قيمة (P -Value) التي بلغت (0.384034) وهي اكبر من 0.05 ، كذلك نلاحظ أيضاً ان قيمة (R -squared) التي كانت تساوي (0.497926) و ($Adjusted R Square$) وهو معامل التحديد المصحح والذي بلغت قيمته (0.121371) أي أن نموذج الانحدار يفسر ما مقداره (12%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد.

وباحتساب البواقي (u_t) التي تقيس انحراف العلاقة المقدره لبيانات السلسلة التي تمت دراستها وهل انها تتوزع طبيعياً، نجد ان القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار ($Jarque-Bera$) قد بلغت (0.988978) وهي اكبر من 0.05 وعلية تقبل فرضية العدم التي تؤكد إن البواقي موزعة توزيعاً طبيعياً.

الشكل (4) رسم البواقي للمتغيرات المستقلة



رابعاً: قياس الارتباط بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات المعتمدة (التابعة)

1. قياس الارتباط بين المتغيرات المستقلة وإجمالي الودائع Y_1

لبيان علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقلة المتمثلة بـ (معدل النمو % X_1 ، معدل النمو % X_2 ، الفجوة بين الائتمان النقدي X_3) مع المتغير المعتمد إجمالي الودائع Y_1 والتي تم قياسها من خلال الجدول التالي:

جدول (5)

الارتباطات بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد إجمالي الودائع

	X1	X2	X3	Y1
X1	1.000000	-0.202437	-0.028876	0.746319
X2	-0.202437	1.000000	0.013584	0.416336
X3	-0.028876	0.013584	1.000000	0.008678
Y1	0.746319	0.416336	0.008678	1.000000

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي Eviews12

يشير الجدول (5) الى الارتباطات بين المتغيرات المستقلة (معدل النمو % X_1 ، معدل النمو % X_2 ، الفجوة بين الائتمان النقدي X_3) والمتغير التابع (إجمالي الودائع Y_1) إذ نلاحظ ان أعلى ارتباط كان بين معدل النمو % X_1 و إجمالي الودائع Y_1 حيث بلغت قيمة الارتباط 0.746319 ويليه بالمرتبة الثانية بين معدل النمو % X_2 و إجمالي الودائع Y_1 حيث بلغت قيمة الارتباط 0.416336 أما اقل ارتباط كان بين الفجوة بين الائتمان النقدي X_3 و إجمالي الودائع Y_1 إذ بلغت قيمتها 0.008678

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج أهمها :-

1. تلعب المصارف الإسلامي دور الوسيط الفعلي بين المودع والمستثمر من خلال نقل الأموال من مواطن الفائض الى العجز وتوفير السيولة اللازمة لعملية الاستثمار في مختلف الأنشطة الاقتصادية
2. تعمل المصارف الإسلامية على توظيف أموال المودعين في قنوات استثمارية تمثل أنشطة اقتصادية حقيقية مما يسهم ذلك في تقليل المخاطر التي تتطوي على تقديم القروض .
3. من خلال التحليل القياسي لعينة الدراسة نجد ان هنالك علاقة ارتباط وثيقة بين نمو حجم الودائع وتأثيرها المباشر على زيادة حجم الائتمان النقدي طول مدة الدراسة .
4. بالرغم من ان مدة الدراسة اتسمت بحدوث الكثير من المشاكل الاقتصادية الا ان ذلك لم يؤثر بشكل كبير على الدور الذي لعبه مصرف جيهان في النشاط المصرفي .
5. ان اتساع نشاط مصرف جيهان الإسلامي مرهون بتوظيف أموال المودعين بكفاءة عالية بما يضمن الحفاظ على رؤوس الأموال وجذب اكبر قدر من المودعين وزيادة القدرة التنافسية من خلال نشاط الوساطة المالية .

المصادر والمراجع:

- مهدي محمد، إسرائ. (2010). الوساطة المالية في المصارف الإسلامية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 18.(2)
- خليل، سامي. (2008). النقود والبنوك. بدون دار نشر، كلية الاقتصاد، القاهرة.
- ناصر، سلمان. (2012). التقنيات البنكية وعمليات الائتمان. ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- السمهوري، محمد سعيد. (2011). اقتصاديات النقود والبنوك. مطبعة الشروق، عمان، الأردن.
- رحمن، جعفري وآخرون. (2021). الوساطة المالية في التمويل المباشر وغير المباشر ودورها في النظام المالي. مجلة الرشيد للتمويل الإسلامي، (1).
- طاهر محمد، إباد، محمود، ميادة. (2017). شركات الوساطة المالية في ظل عدم تماثل المعلومات وتأثيرها في تداول الأسهم العادية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، 24.(102)
- علي، أسعد حميد. (1997). بناء المحفظة الكفوءة من الأسهم العادية: دراسة تطبيقية في سوق بغداد للأوراق المالية. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- أحمد، وفاء محمد. (2012). الوساطة المالية في المصارف: بحث تطبيقي في المصرف العراقي الإسلامي. معهد الإدارة.
- الحسناوي، سالم صلال والشرع، عقيل. (2018). المصارف الإسلامية في النظام الاقتصادي الإسلامي. مطبعة أمل، سوريا.
- مصرف جيهان الإسلامي (n.d.). الموقع الإلكتروني. <https://www.cihanbank.com.iq> :
- البنك المركزي العراقي. (2017). المديرية العامة للإحصاء والبحث، التقرير السنوي.
- مصرف جيهان للاستثمار والتمويل الإسلامي (n.d.). التقرير السنوي لسنوات مختلفة.

المصادر الأجنبية:

- Gyabaah, Asante Gabriel Oppong, Nathanael, Charles & Baidoo, Ihun Naomi. (2015). The role of Financial Intermediation in Alleviating Poverty in Ghana: The Case of GCB Bank Ltd. European Journal of Business and Management, 7(2).
- Majumdar, N.C. (2010). Fundamentals of Modern Banking. New Central Book Agency (P) Ltd.
- Omondi, Onono Ronaid. (2006). Credit Management practices in the Service Industry: The Case Study of Telkom Kenya limited. A research project submitted in partial fulfillment for the degree of master's in business administration in the faculty of commerce.
- Koenig, Gilbert. (2000). Analyse monétaire et financière. Economica.

Ferrandier, Robert & Koen, Vincent. (1997). Marché de capitaux et techniques financiers. (4ème édition). Economica.